

أحد لوقا الثالث

اللحن الأول

تذكار القديسين سرجيوس وياكخس الشهيدين

ويصادف يوم السبت القادم ١٠/١٣ ش ، الواقع في ١٠/٢٦ غ
إعادة رفات القديس سايا المقدس من البندقية إلى ديره العامر



سرجيوس وياكخس
الشهيدان

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجَرَ لما حُجِّمَ مِنْ
اليهود. وَجَسَّادَكَ الطَّاهِرَ حَفِظَ مِنَ الْجُنْدِ. قُتِمَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
أَيُّهَا الْمَخْلُصَ. مَانِحًا الْعَالَمَ الْحَيَاةَ. لِذَلِكَ قَوَّاثُ السَّمَاوَاتِ.
هَتَفُوا إِلَيْكَ يَا وَاهِبَ الْحَيَاةِ. الْمَجْدُ لِقِيَامَتِكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ.
الْمَجْدُ لِمَلِكِكَ. الْمَجْدُ لِتُدْبِيرِكَ يَا مُحِبَّ الْبَشَرِ وَحَدِكَ.
أبوليتيكية للشهيدين على اللحن الرابع: إنَّ شَهِيدَيْكَ
يَا رَبِّ بِجَهَادِهِمَا نَالَا مِنْكَ أَكَالِيلَ عَدَمِ الْبَلِيَّ يَا الْهَبَا. فَاتَّهَمَا
احْرَزَا قَوَّاثُكَ فَحَطَّمَا الْمَرَدَّةَ وَسَحَقَا بَأْسَ الشَّيَاطِينِ الضَّعِيفِ
الْوَاهِي. فَبِتَضَرُّعَاتِهِمَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ خَلَصَ نَفُوسَنَا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القنفاق: يا شفيعة المسیحیین غیر الخائبة، الواسطة لدى الخالق
غیر المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن
الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسري في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائماً بكموميك.



نقل رفات القديس سايا
من البندقية في إيطاليا
(من مطار فينيسيا) إلى
كنيسة القيامة، ومنها
إلى ديره العامر بتاريخ
١٠/١٣ ش، ١٠/٢٦ غ
سنة ١٩٦٥



لأجله كما ينبغي، ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأثبات
لا يُنطق بها. (رو ٨: ٢٦). ما معنى أن الروح القدس
يشفع في القديسين، إلا الحجة ذاتها التي يسكبها الروح
فيكم؟ لأجل ذلك يقول الرسول نفسه «لأنَّ حُبَّةَ اللَّهِ
قَدْ أَنْسَجَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُعْطَى لَنَا.» (رو
٥: ٥). الحجة ذاتها هي التي تمنح الحجة ذاتها هي التي
تُصلي. والتي أمامها لا يمكن أن يسدَّ أذنيه ذاك الذي
سكبها في القلوب.

لنطمئن قلوبكم. دعوا الحجة تسأل، وأذان الله صاغية
لكم. ليس ما تريدون هو الذي يتحقق بل ما هو مفيد
لكم. لذلك يقول يوحنا: «وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنا
نَحْفَظُ وَصَايَا، وَنَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.» (١ يو
٣: ٢٢). إذا فهمتم هذه الآية كما أوضحنا «فيما
يتعلق بخلاصنا» لا تكون هناك مشكلة. ولكن إذا لم
يكن الأمر «لأجل خلاصنا»، تكون هناك مشكلة،
تجعلكم تهتمون بولس الرسول (الذي لم يستجاب له).

«وَمَهْمَا سَأَلْنَا نَنَالُ مِنْهُ، لِأَنَّنا نَحْفَظُ وَصَايَا، وَنَعْمَلُ
الْأَعْمَالَ الْمَرْضِيَّةَ أَمَامَهُ.» (١ يو ٣: ٢٢). آمين

بينما أكمل للرسول خيره وصحته الروحانية.
إنفاقاً مع ذلك، يجب أن نفهم أنه حين لا يستجيب
الله لما نريده، فإنه يعطينا ما هو مناسب لخلاصنا. ماذا
لو طلبتم ما يؤذيكم، والطبيب يعلم أنه يسبب ضرراً
لكم؟ لا يجوز القول: أن الطبيب لا يسمع لكم، حين
تطلبون ماء مثلاً على سبيل المثال. أنه يعطيه لكم
حالا إن كان مناسباً لخيركم، ولكنه يمنع عن أن
يعطيكم إياه إن كان ذلك يضركم. ألم يهتم بسؤالكم؟
أم بالحري استحباب لخيركم حتى حين خالف إرادتكم.
إذا يا أخوتي لكن فيكم الحجة، لتسكن فيكم ولتطمئن
قلوبكم. وعندما لا يُعطي لكم الأشياء التي تسألون من
أجلها، تأكدوا أنه قد سمع لكم، لكنكم لا تعلمون
ذلك. كثيرون أخذوا في أيديهم ما كان سبباً لإيذائهم،
وعن هؤلاء يقول الرسول: «لِذَلِكَ أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي
شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَابَةِ أَحْسَادِهِمْ بَيْنَ
ذَوَاتِهِمْ.» (رو ١: ٢٤).
شخص يطلب أموال كثيرة، تُعطي له لضرره. حين لم
يكن له أموال لم يكن يخاف شيء، ومجرد أن امتلكها
صار فريسة لشيء أقوى. ألم يُسمع لضرره ذاك الذي
طلب ما يفش عنه للصوم؟
تعلموا إذا كيف تطلبون من الله أن يفعل ما يراه خيرٌ
لكم، كما تأتمنون أنفسكم لطيب. اعترفوا بمرضكم
واتركوه هو الذي يجد وسائل العلاج. فقط تمسكوا
جيداً بالحجة. ربما أراد أن يستعمل القطع أو الكي، إذا
أخذتم تصرخون ولم يسمع لكم أثناء القطع أو الكي،
تحت الضيق، هو يعلم إلى أي مدى يدب فيه العفن
والفساد. الآن أنتم تريدون أن تسحبوا يديه، لكنه
يستعمل العلاج ويتعمق في الجرح، فهو يعرف إلى أي
مدى يجب أن يذهب. هو لا يسمع لكم بحسب
رغبتكم، لكنه يسمع لكم فيما يخص صحتكم
وشفائكم.
تأكدوا يا أخوتي إن ما قاله الرسول صحيح: «وكذلك
الروح أيضاً يعين صغفارتنا، لأننا كدنا نعلم ما نُصَلِّي

لقد طلب الشيطان أن يجرب أيوب، واستجاب الله لسؤاله. ألم تسمعوا عن الشيطان : أن «مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ» (١ يو ٣: ٨)؟ ليس لأنه خلقه بل لكون الخاطئ يتشبه به. ألم يقل عنه: «وَمَ يَبْتِئُ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ أَيْسَ فِيهِ حَقٌّ.» (١ يو ٨: ٤٤)؟ أليس هو الحية القديمة، الذي عن طريق المرأة قَدِمَ للإنسان الأول السم ليشربه (تك ٣)؟ والذي أيضًا في حالة أيوب أبقى زوجته حتى يمكنه أن يجربه بواسطة بدلًا من أن تكون سبب راحته وتعزيبه.

لقد سأل الشيطان لأجل رجل قديس لكي يجربه، واستجاب الله له.

وسأل الرسول لأجل أن تفارقه شوكة الجسد، ولم يستجب الله له.

لكن الرسول قد سُمِعَ له أكثر من الشيطان. لأن الله سمع للرسول بطريقة تحقق خلاصه رغم أنه لم يعطه طلبه. وسمع الله لرغبة الشيطان ولكن لأجل دينوته. لقد سَلَّمَ أيوب إلى يدي الشيطان ليحجبه، ليكون احتمالته وتزكيتة سببًا في تعذيبه.

هذا يا أحبائي نجده ليس فقط في العهد القديم ولكن في العهد الجديد أيضًا.

لقد تضرع الروح النجس إلى الرب حين كان يجرحه من الرجل، أن يسمح له بالدخول إلى قطع الخنازير. ألم يكن في مقدور الرب أن يأمرهم بعدم الاقتراب من هذه المحلوقات؟ لأنه لو لم تكن للرب إرادة أن يسمح لهم بذلك، ما كان لهم أن يعترضوا على ملك السموات والأرض. إلا أنه سمح بذلك، لسر ما وتديبر الهي فائق. لقد سمح للأرواح بالذهاب إلى الخنازير، ليظهر أن للشيطان سلطانًا على أولئك الذين يجنون حياة الخنازير (لو ٨).

فهل يسمح الرب للشياطين ولا يسمح للرسول؟ بل بالأحرى لنقل ما هو حق بالأكثر: أن الله قد استجاب للرسول ولم يستجب للشياطين. لقد حقق لهم إرادتهم،

لم يسمح له فيما يتعلق برغبته.

أعلموا يا أحبائي هذا السر العظيم الذي نستودعه إليكم، حتى لا يتوه منكم حينما تكونون في تجربة:

يسمع الله للقديسين كل حين فيما يتعلق خلاصكم. يُسَمِّعُ لهم دائما فيما يخص خلاصهم الأبدى.

هذا هو ما يشاؤون إليه، وصلواتنا دائما تستجاب إذا تعلق بهذا الأمر.

لينا إذا تميز بين طرق الله في استجابة الصلاة. لأننا نجد البعض لا يستجيب الله لرغباتهم ولكن يستجيب فيما يخص خلاصهم، بينما نجد أيضًا البعض يستجيب الله لرغباتهم ولا يستجيب فيما يخص خلاصهم.

لاحظوا هذا التصنيف.

تذكروا مثال الرجل الذي لم يسمح له الله طلبته في رغبته الخاصة، ولكن سمع له فيما يتعلق بخلاصه. اسمعوا الرسول بولس كيف كانت استجابة الله له متوقفة على خلاصه. الله نفسه أوضح له ذلك: «تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضعف تكمل».

أنت يا بولس تضرعت، وصرخت، صرخت ثلاث مرات. وأنا قد سمعت صراخك من المرة الأولى. لم أحول أذني عنك، لكني أعلم ما أفعله. أنت تريد الشفاء حتى يفارقك الألم الذي تقن منه. أنا أعلم الضعف الذي أنت مُثَقَّلٌ به.

إذًا، هذا رجل سمع الله له لأجل خلاصه، ولم يسمح له فيما يتعلق برغبته الخاصة.

أين نجد أناسًا سمع الله لهم فيما يتعلق برغباتهم، ولم يسمح فيما يتعلق بخلاصهم؟ هل يمكن أن نجد ذلك؟ هل نفترض شخص فاسد الأخلاق سمع الله لرغبته ولم يسمح فيما يتعلق بخلاصه؟

إذا أعطيتكم مثالاً لشخص ما، ربما تقولون: «أنت تحكم عليه أنه شرير، لكنه في الحقيقة بار. إن لم يكن بارًا ما كان استجاب له الله». لذلك سأقدم مثالاً لا يشك أحدٌ في شره.

لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.

إذا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان.

لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.

إذا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان.

لكن يا رب رحمتك علينا انتبهوا أيها الصديقون بالرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس

(٢ كورنثس ٦: ٩-١١)

يا إخوة إن من يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد، ومن يزرع بالبركات فيالبركات أيضًا يحصد ✨ فليعط كل واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطراب، فإن الله يحب المعطي المتتهل ✨ والله قادر أن يزيدكم كل نعمة حتى تكون لكم كل كفاية كل حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح ✨ كما كتب إنّه ببدء، أعطى المساكين، فبيرة يدوم إلى الأبد ✨ والذي يزرع الزرع زرعًا وخبرًا للقوت يزرعكم يزرعكم ويكثره ويزيد غلال بركم ✨ فنستغنون في كل شيء لكل سخاء خالص ينشئ شكرًا لله.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (لوقا ١١: ٧-١٦)

في ذلك الزمان كان يسوع منطلقًا الى مدينة اسمها نازين، وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه ✨ فلما قرب من باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمه وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيرٌ من المدينة ✨ فلما رآها الرب تحنّ عليها وقال لها: لا تبكي ✨ ودنا ولمس النعش (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشاب لك أقول قم ✨ فاستوى الميت وبدأ يتكلم فسلمه الى أمه ✨ فاخذ الجميع خوفٌ ومجدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبي عظيمٌ وافترقه الله شعبه.

استجابة الصلاة - المغبوط أغسطينوس

الإنسان الجنون الذي يمكنه أن يقول غير ذلك؟ لكننا نجد أن هذا الرسول قد سأل ولم يأخذ. هو نفسه يقول:

«وَلَمَّا ارْتَفَعَ بِقُرْطِ الإِعْلَاقَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الجَسَدِ، مَلَائِكُ الشَّيْطَانِ لِيَطْمَئِنِّي... مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُقَارِنِي. فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (٢ كور ١٢: ٧-٩).

لماذا؟

لأنه لم يكن ذلك في مصلحته.

إذا وبالتالي، لقد سمع الله له فيما يتعلق بخلاصه، بينما لم يستجب الله طلبته بأن يفارقه ملاك الشيطان.

لماذا؟

الرسالة